**الجامعة : المستنصرية**

**الكلية : الاداب**

**القسم : الانثروبولوجيا والاجتماع**

**اسم التدريسي : هدى كريم مطلك**

**المادة : اسس المدخل الى الانثروبولوجيا العامة**

**المحاضرة الثامنة عشر**

م / **السحر و** اشكاله وما هي الاسطورة والخرافة وارتباطهما بالدين واهم وظائف الدين

**السحر و اشكاله The Magic**

السحر Magic (( طريقة يبذل فيها جهد متواصل للسيطرة على البيئة و العلاقات الاجتماعية , وهو أيضا واسطة يمكن من خلالها محاربة السحرة و المشعوذين و تهديم النجاحات و المنجزات التي احرزوها من خلال مهنة الحر . ))(1)

لقد كان السحر احد الموضوعات التي عالجها (السير ادوارد ايفانز برتشارد) Evans – Pritchard في مؤلفه السحر و العرافة بين الازاندي , وقد طرح السؤال الآتي : إننا حينما نحلل الظاهرة هذه من زواية كوننا غرباء على المجتمع فإننا نعتقد بأن ذلك لا يسبب حدوث أية نتيجة في حين يعتقد سكان (الازاندي) بأنه يتسبب في حدوث النتائج الضارة (2). ولهذا فإن (ايفانز برتشارد) يرى بأن هذا السلوك يبدو للانسان الغريب عن المجتمع (غير عقلاني) Irrational و في نظر السكان سلوك منطقي و مقبول .

ولقد اعطى الاستاذ (تايلور) اربعة اسباب لاعتقاد الشعوب البدائية بالسحر هي (3):

1. حدوث بعض النتلئج المتوخاة من السحر بصورة فعلية .
2. استعمال السحرة بعض الحيل و الشعوذة في ايهام طلاب السحر .
3. يتأثر الانسان البدائي بالحالات الايجابية التي يتصور أن السحر قد حققها له و ينسى الحالات السلبية .
4. و قد يعتقد طالب السحر أن سحره لم يؤد غرضه بفعل سحر مضاد أقوى منه تأثيرآ .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. دينيكن ميثل , المصدر المذكور آنفا ز ص191 .
2. Knorr K., edi., Advance in Social Theory and Methodologh , Routledge & Kegan paul, Boston. London and Henies 1981., p. 177
3. د. شاكر مصطفى سليم , المدخل الى الانثروبولوجيا , ص 69 – 70

**الاسطورة و الخرافة Myth – Legend**

يحدد الاستاذ (جيرالد لارسون) Larson Gerald الاسطورة بأنها (( حكاية أو مجموعة من الحكــايات أو الروايات المنسوجة من الآلهـة أو القوى الغيبية و المتداولة بين الناس فــي العشيرة أو القبيلة أو الجماعة العرقية لغرض تفسير تجاربها و عالمها فرديآ أو جماعيآ , وقد تفسر الاساطير خلق الكون و الانسان و نشأة الموت و القرابين و بطولات الابطال . ))(1)

و تعرف الاسطورة كذلك بأنها (( حكاية عن كائنات تتجاوز تصورات العقل الموضوعي ومما يميزها عن الخرافة هو الاعتقاد فيها , فالاسطورة موضوع اعتقاد . ))(2)

أما (الخرافة) Legend فهي (( قصة ابطالها في الغالب , كائنات فوق طبيعية و بعضها بشرية , تدور حول احداث يفترض أنها وقعت في الماضي و تهدف الخرافة الى سرد تجارب اشخاص , أو رواية احداث من التراث الشعبي , ولذا فهي تنتقل ضمنه ))(3)

يقرر (ليفي شتراوس) Levi – Strauss بأن (( التفكير الاسطوري ليس تكيرآ سابقآ على المنطق Prelogique بل هو تفكير منطقي على مستوى المحسوس , بمعنى أنه تفكير تصنيفي يستعين بمجموعة من المقولات التجريبية (ني .. و مطبوخ , طازج . فاسد . مبلل و محروق .. الخ) وليست هذه المقولات التجريبية سوى ادوات تصويرية ناجحة تصلح لاستخلاص بعض المعاني المجردة و الربط بينها و بين بعض على شكل سلسلة من القضايا , و الواقع أن مضمون الاسطورة لا يمثل العنصر الاهم من عناصرها , بل ربما كان افدح خطأ يمكن أن يرنكبه الباحث هو أن يعمد الى تفسير كل رمز على حدة , أو أن صح هذا التعبير (في ذاته) , والحق أن الرمز ليس مستقلا او قائما بذاته بالقياس الى السياق الذي يرد فيه ,

**الدين ووظائفه**

**الدين Religion** هو « العلاقة الروحية و العاطفية بين الانسان و قوي ما فوق الطبيعة أو الكائنات التي يقدم لها العبادات و يقيم لها الممارسات الطقوسية التي تعينه على الاتصال بهذه القوى و تمكنه من ادامة تلك العلاقة التي تصبح مقننة في النظام الاجتماعي(4) . ووفق هذا السياق يصبح الدين ظاهرة (جماعية) Collective تهم كل الافراد في المجتمع و بالتالي فهو مركز استقطاب أعضاء المجتمع و دلالة من دلالات تماسكهم , وكما يصفه البعض بأنه «مثل السلك في القلادة و دورها فيها الربط و التناسق..التنظيم بين الأجزاء , فكلما كان السلك قويا كلما تماسكت القلادة في نسق و تراصف خرزها في نمط , فاذا تبدد هذا السلك انفرطت القلادة و تشتت خرزها و تبددت اجزاؤها(5) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. د. قيس النوري , الاساطير وعلم الاجناس , (جامعة الموصل – 1981) , ص10 .
2. د. خليل احمد خليل , مضمون الاسطورة في الفكر العربي (الطبعة الثانية – دار الطليعة – بيروت 1980 ) , ص8 .
3. دينكن ميشل , المصدر المذكور آنفا , ص21.
4. Note and Queries, Op cit, p.175
5. صبحي الحديثي , دور الدين في المجتمع , مطبعة الامة – بغداد , 1989 . ص7 .